@ 323 @ (^ أنصاري إلى ا قال الحواريون نحن أنصار ا آمنا با واشهد بأنا مسلمون (52) ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين (53) ومكروا ومكر ا وا خير الماكرين (54) إذ قال ا يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين) * * * .

صفوتي وخالصتي . .

وأصل الحوارى : النقاء والنظافة ؛ فسموا حواريين ؛ لنقاء قلوبهم ، ومنه يقال لنساء الأمصار : حواريات . قال الشاعر : .

(فقل للحواريات يبكين غيرنا % ولا تبكينا إلا الكلاب النوابح) .

ومنه الخبز الحوارى ؛ لنقاوته وبياضه . .

وأما قوله : (^ نحن أنصار ا) لأنهم إذا نصروا عيسى ، فكأنهم نصروا ا (^ آمنا با واشهد بأنا مسلمون) . .

قوله تعالى : (^ ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين) قيل : مع الشاهدين من أمة محمد ؛ لأنهم يشهدون للرسل بالبلاغ ، وقيل : من الشاهدين على نبوة عيسى . .

قوله تعالى : (^ ومكروا ومكر ا) المكر من العبد : الخبث والخداع ، ومن ا تعالى : أن يأخذ العبد بغتة من حيث لا يعلم ، وإنما سماه مكرا - على المقابلة - لأنه جزاء مكرهم : كما قال : (^ وجزاء سيئة سيئة مثلها) والمراد بمكرهم ها هنا : أنهم احتالوا لقتل عيسى ، فقال رجل : ألا أدلكم على البيت الذي فيه عيسى ، فجاءوا معه البيت الذي كان فيه عيسى ، فرفعه ا إلى السماء ، وألقى شبه عيسى على من دلهم عليه ، فأخذوه ، وهو يصيح : لست بعيسى ، فقتلوه ، وقيل : إن الدال كان واحد من الحواريين ؛ فذلك مكر ا (^ وا خير الماكرين) . .

قوله تعالى : (^ إذ قال ا يا عيسى إني متوفيك) أي : واذكر قول ا لعيسى : إني متوفيك (^ ورافعك إلي) . فإن قال قائل : ما معنى التوفي ، وعيسى في الأحياء